Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكبير (جوستابو أدولفو بيكر) الذى كان يقول :

، نولد مع ومضة برق

ويبقى وميض البرق مستمرا عندما نموت

ألا ما أقصر الحياة !

المجد والحب اللذان نسعى اليهما

هما شبحا حلم نلاحقه

والصحو هو الموت)

و : (فى بحر الشك الذى امخر

لا أعلم حتى بماذا أؤمن

ومع ذلك نقول : هذه الرغبات لى

بأننى أحمل هنا ، فى داخلى

شيئا الهيا)

وفى الواقع ان (بيكر) هنا انما يؤكد أنه ليس منقطع الجذور بل ان جذره كان الجذر المأساوى المشبع بالبؤس والقلق والقرف . ولذلك تمنى ان يكون (ممثلا تافها فى مهزلة الانسانية الكبرى !) . ولهذا فهو يمتلك جذره المرسوم بقسوة مظلمة فى عالم منتكس .

اما الشعر المقتلع الجذور فلم يكن عند (بيكر) ، بل ان التسمية تجد انطباقها الحقيقى عند بعض شـــــعرائنا . انهم فى الغموض والمتاهات الكلامية يخلقون المضيعة . انهم وبمزيج ذكى من الاستعمالات المنطقية البارعة والاقتباســـات اســـــتطاعوا أن يمسكونا وقتا ما . لكننا مع ذلك نعرف من هم ، كشـــــخصيات لا حقيقية . الشخصيات التى يرفضها حتى (بيكت) نفسه .